كتاب

وداع شهر رمضان المبارك

تأليف من بالعلم والعمل تحلى

الشيخ ابو بكر ابن الشيخ محمد الملا الاحسائي

رحمه الله رحمة واسعة

المتوفي سنة ١٢٧٠ هجرية

ويليه دعاء ختم القرآن

طبع على نفقة محمد عبد الوهاب جاسم الدوب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف شهر رمضان وعظمه ورفع ذكره وكرمه، وجعله أفضل شهور العام وشرع فيه الصيام والقيام، وأنزل فيه كتابه، وفتح للتائبين بابه، فلا دعاء فيه إلا مسموع، ولا خير إلا بمجموع، ولا عمل إلا مرفوع فالظافر الميمون من اغتنم أوقاته، والخاسر المغبون من أهمله ففاته شهر جعله الله للذنوب تطهيرا وللسيآت تكفيرا ولمن أحسن صحبته ذخيرة ونورا، ولمن وفى بشرطه وراعى حرمته فرحاً وسرورا شهر تورع فيه أهل الفسق والفساد، وازداد فيه من الرغبة إلى الله عز وجل أهل الجد والاجتهاد، شهر فيه تعمر المساجد، ويكثر فيها الراكع والساجد، والآيات تذكر، والذنوب تغفر، شهر تشرق فيه المساجد بالأنوار وتكثر الملائكة لصوامه من الاستغفار، ويعتق فيه الجبار فى كل ليلة عند الافطار ألف ألف عتيق من النار، شهر تنزل فيه البركات وتعظم فيه الصدقات، وتكفر فيه السيئآت وتقال فيه العثرات

وتدفع فيه النكبات وترفع فيه الدرجات ؛ وترحم فيه العبرات ، شهر الصيام والقيام ، وتلاوة القرآن ، ونزول الرحمة فيه من الله والرضوان ، والتجاوز عن الذنوب والغفران ، شهر النسك والتعبد ، شهر القيام والتهجد ، شهر التلاوة والتراويح ، شهر الأنوار والمصابيح ، شهر هبوط الاملاك بصكاك العتق والفكاك ، ما كان أعظم ساعاته ، وما كان أحلى جميع طاعاته ، كانت لياليه ليالي عتق ومباهاة وأسحاره أوقات خدمة ومناجاة ، ونهاره زمان قربة ومصافاة ، فلقد كان للمتقين روضة وأنسى وللعاصين قيداً وحبسا ، كان نزهة للابرار ، وقيداً للاشرار ، فطوبى لمن حل فيه عقدة الأصرار ، وحل بروضة التقوى في منزل الأفتقار ، وها هو قد قرب رحيله وأزف تحويله ، وهو ذاهب عنكم بأفعالكم وشاهد عليكم غداً بأعمالكم ، فيا ليت شعري ماذا أودعتموه ، وبأي الأعمال ودعتموه ، أتراه يرحل عنكم حامداً لصنيعكم ، أو ذاماً لتضييعكم هذا هو قد عزم على الرحيل ، ولم يبق منه إلا القليل بقي منه يومين أو يوم كأنه

حبيب زار فى النوم :

أي شهر قد تولى يا عباد الله عنا
حق أن نبكي عليه بدماء لو عقلنا
كيف لانبكي لشهر مر بالغفلة منا
ثم لا نعلم أنا قد قبلنا أو طردنا
ليت شعري من هو المطرود منا والمعنا
ومن المقبول منا فيعزي أو يهنا

كان هذا الشهر نوراً بيننا يزهر حسنا ، فاجعل اللهم عقباه لنا خيراً حسنا ، الا وإن الصالحين يعدون رمضان مضماراً للسباق ، ويتجرعون لفراقه كل كأس مر المذاق ، تطول عليهم الأيام فيعدونها عدا لانتظار ليالي رمضان فى كل عام، فاذا ظفروا بها نالوا مطلوبهم، وخدموا محبوبهم فقلوبهم إلى هذا الشهر تحن ، ومن ألم فراقه تئن ، ولسان حال منشدهم يقول :

قد مزق الحب قميص الصبر وقد غدوت حائراً في أمري

آه على تلك الليالي الغر ما كن إلا كليالى القدر
ان عدن لي من بعد هذا الهجر وفيت لله بكل نذر

وقام بالحمد خطيب شكري

كيف لا يجري للمؤمن على فراقه دموع وهو لا يدري هل بقي له من عمره اليه رجوع :

تذكرت أياماً مضت ولياليا خلت فجرى من ذكرهن دموع
ألا هل لنا يوماً من الدهر عودة وهل لي إلى وقت الوصال رجوع
وهل بعد اعراض الحبيب تواصل وهل لبدور قد أفلن طلوع

كم بين من يرى رمضان كأنه حبيب زار بعد طول بعاد أو طيف خيال ألم فى طيب رقاد ، قد شغل حبيبه عن الأنام ، فهو يتمنى لو كان رمضان على الدوام ، قد هجر فيه لذيذ المنام ، ولازم الوقوف في سدف الظلام ، وآخر يرى رمضان موسماً لنيل الشهوات ويعد ايامه استعجالا لأوقات البطالات ، وآخر قد فرط فى الأنابة والتوبة ، وقصر عن الاجابة والأوبة ، فازداد برمضان وزراً على وزره واكتسب بايامه خسراً على

خسره ، أين حرق المجتهدين فى نهاره ، وأين قلق المتهجدين فى اسحاره :

دهاك الفراق فما تصنع ... أتصبر للبين أم تجزع
إذا كنت تبكي وهم جيرة ... فكيف تكون إذا أودعوا

إذا كان لا يجزع لفراق هذا الشهر من ربح فيه ، فكيف لا يجزع من خسر فى أيامه ولياليه ، لكن ماذا ينفع المفرط بكاؤه وقد عظمت فيه مصيبته وقل عزاؤه ، كم نصح المسكين فما قبل النصح ، وكم دعي إلى المصالحة فما أجاب إلى الصلح ، كم شاهد الواصلون فيه وهو قاعد ، وكم مرت به زمر السائرين وهو متقاعد ، حتى إذا ضاق به الوقت وحان به المقت ، ندم على التفريط حين لا ينفع الندم وطلب الاستدراك فى وقت العدم :

أتترك من تحب وأنت جار ... وتطلبهم وقد بعد المزار
وتبكي بعد نأيهم اشتياقا ... وتسأل في المنازل أين ساروا
تركت سؤالهم وهم حضور ... وترجو أن تخبرك الديار
فنفسك لم ولا تلم المطايا ... ومت كمداً فليس لك اعتذار

يا شهر رمضان ترفق ، دموع المحبين تدفق ، قلوبهم من ألم الفراق تسقق ، عسى وقفة الوداع تطفى من نار الشوق ما تحرق ، عسى منقطع من الركب المقبولين يلحق ، عسى من استوجب النار يعتق عسى أسير الأوزار يطلق :

عسى وعسى من قبل وقت التفرق ... إلى كل ما نرجو من الخير نلتقي
فيقبل مردود ويقبل تائب ... ويعتق خطاء ويسعد من شقي

عباد الله من كان منكم أحسن العمل فى هذا الشهر فعليه بالتمام ومن كان فرط فيه فاليختمه بالحسنى فالعمل بالختام فاستودعوه عملا صالحاً يشهد به لكم عند الملك العلام ، وودعوه عند فراقه بأزكى تحية وسلام :

سلام من الرحمن كل أوان ... على خير شهر قد مضى وزمان
سلام على شهر الصيام فانه ... أمان من الرحمن أي أمان
لئن فنيت أيامك الغر بغتة ... فما الحزن من قلبي عليك بفان

فعليكم رحمكم الله بكثرة الاستغفار عن التقصير والعزم على دوام الجد والتشمير واعلموا أنكم فارقتم شهراً عظيما ، مفضلا كريما ، قد قال

يمدحه ويرثيه بعض المشتاقين إلى ما أعد الله له من الخيرات فيه :

من ذا الذي لحمامة الجرعاء ... اشجى فاجرى دمعها كالماء
هل خوف قبر أو عذاب جهنم ... فتجنب المحضور بالتقواء
أو فقد إلف نازح شطت به ... نار البعاد فعبرة الثكلاء
فاجابني عنها لسان الحال ... يا ذا لا تسل عن حالة البكاء
الخطب رزء ماله عوض سوى ... عفو الكريم غداً بيوم جزاء
لو كان قلبك ليناً وسمحتني ... لتوكفت عيناك سحب دماء
لكن علاه الوان من جرم فلا ... خضعت له الأغصان فى الأحشاء
أتلوم قلباً قليت أجزاؤه ... بلظى البعاد وزمهرير جفاء
قد شققت أشواقه أحشاؤه ... ثم احتشى بمراهم البلواء
اني رأيت لياليا واد الدجى ... فاذا به نصبت خيام سراء
لقوافل قطع الطريق مرادهم ... من عزمهم ركبوا على أنضاء
هجروا الفراش وللتراب تفرشوا ... حال السجود لطاعة المولاء
فى الليل آلو لايذوقون الكرى ... ونهارهم صاموا لغير مراء

بالله ما خافوا ملامة لائم أهل الصفا والود والعلياء
لكنهم زادوا لما اعتادوه من ذكر ونفل ظاهر الجد واء
لما أتى رمضان ثم استبشروا فرحاً به فى غاية السراء
لو تشرفن عليهم فى ليلهم لرأيت ما ترضاه عين الراء
هذا يصلي قائماً متهجداً متخلصاً من جملة الوصماء
هذا يرتل ورده بتدبر وتتبع لقراءة القراء
هذا يناجي جالساً رب السماء يدعوا دعاء صين عن دعواء
الكل منهم دمعه في خده يجري كماء المزن بالانواء
خوفاً على تلك العبادة لم تكن يرضى بها الرحمن يوم لقاء
لا سيما لما مضت أيامه زادوا البكاء تنفس الصعداء
أسفاً على انس به وجدوا فهم يبكونه بتوجع الأحشاء
فلسان حال الكل قال بعيرة مني السلام عليك طول مداء
مني السلام عليك ياشهر التقى وتحية تحيي بها أعضاء
مني السلام عليك يامن حكمه فينا مضى برضى وحسن ثناء

شهر الصيام مع القيام لربنا شهر الرضى والفوز بالعلياء
شهر التراويح المريحة اذ غدت أيامها كالمسك فى الأرجاء
شهر المصابيح المضيئة بالسنا شهر العطا والجود والآلاء
شهر الصيانة والديانة والتقى شهر السماحة موسم السعداء
شهر الصلاح مع الفلاح لمن يجب شهر النجاح لمخلص بدعاء
شهر به جنات عدن فتحت والحور فيها زينت بحلاء
وتثنيت أغصانها طرباً به وتغنيت أطيارها بحداء
وبه الشياطين الغوية صفدت عوقالها من فتنة الأغواء
شهر به فى كل يوم رحمة من ربنا الف من العتقاء
يوم القيامة من لظى ومضاعفاً لا سيما في ليلة غراء
هي ليلة القدر المشرف قدرها وبها تقدر جملة الاشياء
وتضيق أرض الله من كثر الملائكة التي كانت بكل سماء
شهدوا على من قد اساؤا والذي هم أحسنوا يجزونهم بثناء
يا معشر الاسلام هنئتم به فلقد ظفرتم فيه بالسراء

يا معشر الصوام فزتم بالذي ... وعد المهيمن من جزيل عطاء
يا ربنا فاغفر لنا وتولنا ... واقبل صيام الكل يا مولاء
هذا وختمى بالصلاة على الذي ... قد جاءنا بالملة السمحاء
الهاشمي المصطفى المختار من ... عرب وعجم سيد الحنفاء
والآل والأصحاب ما قالت به ... طول الزمان قصائد الشعراء.

فاشكروا الله عباد الله على بلوغ اختتامه، واسألوه قبول صيامه وقيامه، وراقبوه باداء حقوقه واعتصموا بحبله وتوفيقه، فكم متأهب ليوم فطره، صار مرتهناً فى قبره، أين من كان معكم في العيد الماضي قد فرحوا وطربوا، وأين من كان معكم ليالي رمضان شاهدين، وفى حق الله عز وجل مراقبين من الآباء والاخوان والاخوات والجيران، والقرابات أتاهم هازم اللذات، وقاطع الشهوات، ومفرق الجماعات فاخلا منهم المشاهد وعطل منهم المساجد تراهم فى بطون اللحود صرعى، لا يجدون لما هم فيه دفعاً ولا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً، املوا املا بعيدا، وتوهموا بالبقاء فبنوا مشيدا فاختطفهم ريب المنون فابلى منهم ما كان جديدا،

وسيعاينون من هول العرض مقاماً شديدا، يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ، (واعلموا رحمكم الله ان الفرح بفضل الله ورحمته هو السرور وان الفرح بغيره هو الغرور واذكروا نعمه الله عليكم على ما يسر لكم من صيام رمضان واعطاكم من نعمة الاسلام والايمان فقد أمركم بذلك ومن بذكره يهتدي المهتدون فقال تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون الا وان السعيد في يوم العيد يتذكر الوعد والوعيد ويطلب من مولاه المزيد، فهو يوم يتفضل الله فيه بعتق الاماء والعبيد ، ليس الطيب في العيد ان تتطيب بروائح العود، انما الطيب أن تتوب فلا تعود وتتطيب بطيب الصدق والوفاء، وتتعرا من لباس السمعة والرياء ، وتلبس ثياب الورع والحياء وتتحلى بالعبادة ، وتتردى بالزهادة ، وتخرج إلى المصلى خروج رجل من الرد ، وتمشي مشية خجل من الصد وتخاف ان تكون اعمالك معلولة ، وطاعتك غير مقبولة ، وتكبر تكبير من عظم ربه، وتصاغرت عنده نفسه حين تذكر ذنبه، وتقف في الصلاة

وقوف خاشع ، وتركع ركوع خاضع وتسجد سجود طائع ، وتجلس لسماع الخطبة كمن أحضر للحساب ، وهو ينتظر ما يرد عليه من الجواب والا فما ينفع التزين بالثياب البيض ، والقلب من هم الدنيا مريض (اخواني من كان منكم منع نفسه من الحرام فى شهر رمضان فليمنعها فيما بعده من الشهور ، والأزمان ، فان معاملة الله لا تنقطع بانسلاخ الشهور ، وعبادته لم تزل باقية على ممر الدهور ، فان كان رمضان قد انقضى كأنه طيف خيال فان رب رمضان باق ليس له زوال ، أعانني الله وايا كم على فراق هذا الشهر المبارك وأجزل لنا العطاء من رحمته ، وجعلنا ممن بادر بالتوبة ذنبه وسلك بنا وبكم طريق هدايته ووهب لنا ولكم من فضله ورحمته ، اللهم وكما بلغتنا شهر رمضان شهر الصيام والقيام ، فاجعل عامه علينا من أبرك الأعوام ، وأيامه من أسعد الأيام ، وتقبل منا ما قدمنا فيه من الصيام والقيام ، واغفر لنا ما اقترفنا من الآثام ، وخلصنا من مظالم الأنام ، يوم لا يرجى فيه سواك يا كريم يا علام ، اللهم انا قد تولينا صيام شهرنا وقيامه على تقصير ، وأذينا فيه من حقك قليلا من كثير وقد انخنا ببابك سائلين

ولمعروفك طالبين فلا تردنا خائبين ، فنحن الفقراء اليك الاسراء بين يديك ، اليك توجهنا ، ولرحمتك تعرضنا ، فارحم ذلنا ، واقبل معذرتنا ، واجبر قلوبنا ، واستر عيوبنا ، واغفر ذنوبنا ، وأقر برؤيتك فى الآخرة عيوننا ، واجعل عملنا مقبولا وسعينا مشكورا ، وحظنا موفورا ، اللهم ان كان فى سابق عملك ان تجمعنا في مثله فبارك لنا فيه وان قضيت بقطع اجالنا وما يحول بيننا وبينه فاحسن الخلافة على باقينا وأوسع الرحمة على ماضينا ، وعمنا جميعاً بمغفرتك ورضوانك ، واجعل الموعد بحبوحة جنانك مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً مولانا رب العالمين ، برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين هذا دعاء ختم القرآن صدق الله العظيم الذي لا إله إلا هو المتوحد فى الجلال بكمال الجمال تعظيما وتدبيرا. المتعالي بعظمته ومجده. الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً. وصدق رسوله الذي أرسله الى جميع الثقلين الجن والانس بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله باذنه وسراجاً منيراً. اللهم لك الحمد على ما أنعمت به علينا من نعمك العظيمة. وآلائك الجسيمة. حيث أرسلت الينا أفضل رسلك، وأنزلت علينا خير كتبك، وشرعت لنا أفضل شرائع دينك. وجعلتنا من خير أمة أخرجت للناس وهديتنا لمعالم دينك، الذي ارتضيته لنفسك الذي بنيته على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام ولك الحمد على ما يسرته من تلاوة كتابك العزيز، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل

ابراهيم انك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم انا عبيدك بنو عبيدك ، بنو امائـــك . نواصينا بيدك . ماض فينا حكمك . عدل فينا قضائك . نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته فى كتابك، أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك . أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا . اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته آناء الليل وآناء النهار على الوجه الذي يرضيك عنا . واجعله لنا حجة يا رب العالمين . اللهم اجعلنا ممن يحلل حلاله ويحرم حرامه ، ويعمل بحكمه ويؤمن بمتشابهه ، ويتلوه حق تلاوته . اللهم اجعلنا ممن اتبع القرآن فقاده إلى رضاك والجنة . ولا تجعلنا ممن اتبعه القرآن فزخ فى قفاه إلى النار . اللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك يا رب العالمين . اللهم اجعلنا ممن يقيم حدوده ولا تجعلنا ممن يقيم حروفه ويضيع حدوده . اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ، واصلح ذات

بينهم ، واهدهم سبل السلام ، واجعلهم شاكرين لنعمك . مثنين بها عليك قابليها واتمها عليهم . اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك . اللهم اغفر لهم وارحمهم وعافهم واعف عنهم واكرم نزلهم ووسع مدخلهم واغسلهم بالماء والثلج والبرد . ونقهم من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس . اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم . ونعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم . اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد ﷺ وعبادك الصالحون . اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون . اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم . اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه . وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعله ملتبساً علينا فنضل اللهم اغفر لنا ولآبائنا وأمهاتنا وذوي أرحامنا ومعلمينا ومؤدبينا ومن قرأ علينا القرآن ومن قرأنا عليه ومن تعلم منا ومن تعلمنا

منه . ومن أوصانا بالدعاء ومن أوصيناه بالدعاء . ومن احبنا فيك ومن أحيينا من كان منهم حياً ومن كان ميتاً . برحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم اعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا يا رب العالمين . اللهم لاتدع لنا ذنباً إلا غفرته ولا هماً إلا فرجته ولا كرباً إلا نفسته ولا ديناً إلا قضيته يا رب العالمين . ولا غائباً إلا رددته ولا مبتلى إلا عافيته ولا مريضاً إلا شفيته ولا ضالا إلا هديته ولا حيران إلا دللته ولا جاهلا إلا علمته ولا مظلوماً إلا نصرته ولا ظالماً إلا خذلته ولا حاجة من حوائج الدنيا هي لك رضاً ولنا فيها صلاحاً إلا أعنتنا على صلاحها قضائها برحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم انا نعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وغلبة الدين وقهر الرجال ونعوذ بك من الهرم وعذاب القبر اللهم آت أنفسنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها اللهم انا نعوذ بك من قلب لا يخشع ونفس لا تشبع وعلم لا ينفع ودعوة لا يستجاب لها اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ومن فجأة نقمتك ومن جميع سخطك اللهم اعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك

اللهم انا نسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد . ونسألك قلباً سليما ولسانا صادقاً . ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم . اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وارزقنا علماً ينفعنا . اللهم انا نسألك الجنة وما يقرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما يقرب اليها من قول وعمل . ونسألك اللهم ما قضيت لنا من قضاء فاجعل عاقبته رشداً . اللهم انا نسألك صحة في ايمان وايمان في حسن خلق ونجاحاً يتبعه فلاحاً ورحمة منك وعافية ومغفرة ورضواناً. اللهم انا نسألك خشيتك فى الغيب والشهادة . ونسألك كلمة الحق فى الغضب والرضا . ونسألك القصد فى الفقر والغنا . ونسألك نعيما لا ينفذ وقرة عين لا تنقطع ونسألك الرضا بعد القضا . ونسألك برد العيش بعد الموت . ونسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين . اللهم اعز الاسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداءك أعداء الدين وانصر عبادك الموحدين واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك يا رب العالمين . اللهم أيد

أهل الدين بالعز والتمكين . واجعلهم هداة مهتدين وانصرهم على عدوك وعدوهم يا ارحم الراحمين اللهم لا تفرق جمعنا هذا إلا عن ذنب مغفور وسعي مشكور وعمل مبرور وتجارة لن تبور برحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم انصر جيوش المسلمين نصراً عزيزاً وافتح لهم فتحاً مبيناً برحمتك يا أرحم الراحمين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولاتجعل فى قلوبنا غلا الذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم . ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .